

حوار هادف بين الأخ حازم المدني والمحامي منتصر الزيات في
منتدى المحروسة
للطباعة بدون صور
بسم الله الرحمن الرحيم

كتب الأخ حازم المدني في منتدى المحروسة مقالاً بعنوان : منتصر
الزيات وأسامه رشدي .. دعوة للتحالف ضد الصليبيين ..
وقد رأينا أن هذا الحوار هادف وبناء على ذلك نقلناه هنا .

بسم الله الرحمن الرحيم
الاخوة الأفاضل/ منتصر الزيات وأسامه رشدي

السلام عليكم ورحمة الله
بداية أسأل الله أن تكونا في خير حال وأهنا بال وإلى الله تعالى
أقرب وأتقى .. وبعد
سرني ردكم على شكري للاستاذ هاشم المكي والحقيقة أن الرجل
يستحق أكثر من ذلك ...

وأنتهز هذه الفرصة لمزيد من التعرف والتواصل .. راجيا من الله
أن يوفقنا لما يحب ويرضى ..
فكما تعلمان أن الأمة اليوم تمر بأزمة لم تشهد لها من قبل مثيلا ..
ولهذا فهي في أمس الحاجة لتوحيد الصف من كافة أبناء الأمة ومن
كافة شرائحها فالعدو القادم لن يميز بين مسلم ملتزم أو منحرف
كما أنه لن يميز بين جماعة وأخرى أو بين دولة وأخرى فالعدو
برنامج واضح ورغبته ظاهرة

ولهذا توجب على أبناء الحركة الإسلامية أن يبادروا بالعمل كل في
ميدانه لتوعية الأمة وشحذ همتها وتحضيرها للصراع القادم، وألا
تقبل بالخنوع أو الخضوع أو ترضى بالذل والهوان .. في ظل الغرب.

فالدعاة إلى الله يبذلون الوسع وينطلقون في ميادين الدعوة بكل
الوسائل المتاحة، والصحفيون والكتاب المخلصون يجتهدون في
ميادينهم، والمجاهدون ينطلقون بأسلحتهم، وجماعات الإصلاح
والدعوة والوعاظ والخطباء وشرائح المجتمع المسلم يخذلون عنا

الأعداء قدر جهدهم، ولنعمل سوياً تحت شعار "يداً واحدة ضد أعداء الأمة".

وليكن بيننا (حلف) واع لمواجهة (حلف الغرب الصليبي) وهجمته الشرسة هادفين إلى الأتي:

- 1- تعريف الأمة بكافة فئاتها وشرائحها من هو العدو وماذا يريد.
- 2- دور الأمة في مواجهة أعدائها (والتاريخ الإسلامي القديم والمعاصر حافل بالنماذج).
- 3- وضع منهج تثقيفي للأمة يعني بالفهم السياسي والعسكري لتحقيق وحدة تحرك واعية لها.
- 4- العمل على توجيه الحماسة الشبابية لا تقزيمها.
- 5- نشر كل ما يرفع الروح المعنوية للأمة دون مبالغة أو تهوين.

وأترك لكم المجال لإضافة ما ترونة مناسباً، كما أوجه الدعوة إلى هذا الحلف لكل من يهمة الأمر من الغيورين المخلصين لله.

وليضبطنا في هذه الدعوة والتحرك عدم الخوض في المسائل الخلافية أو التعرض لإجتهاادات الجماعات إلا بالمودة والمحبة والنصح الحكيم .. ولتكن قناعتنا أن لكل مرحلة رجالها وأن الله سبحانه وتعالى سيخرج من الأمة من يقودها لتحقيق ما يحبه ورضاه.

هادفين بذلك إلى تفويت الفرصة على الغرب واعوانه من شرح الصف المسلم وإيقاع الفرقة بين أبناءه وتشتيت الجهود وإضاعة المكاسب الكبيرة التي تحققت من خلال الأحداث وما يدور على الساحة.

وأختم بقول الله تعالى [وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً قَالَفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَيَّ شُفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (103) وَلِتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (104) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِن بَعْدِ مَا

جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (105) يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ
وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ
فَدُوفُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (106) وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ
وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (107) تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ
تَلَّوْهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظَلْمًا لِلْعَالَمِينَ (108) [آل
عمران
حازم المدني

رد الأخ منتصر الزيات على طرح الأخ حازم المدني بالآتي

موضوع المساهمة: اللهم ألف بين قلوب المسلمين وأنس وحشتهم
الأخ حازم المدني
أتابع دائما ما تكتب وترىحني كثيرا طريقتك فى الكتابة واتسامها
بالهدوء
أخى الكريم ما تعرضه أوافق عليه تماما ولعلى أتواصل حوله لاحقا
منتصر الزيات

ثم شارك الأخ منتصر مرة أخرى بالتالي

موضوع المساهمة: فلتواصل هذا العمل الرائد
لقد كانت دعوتك موفقة جدا بفضل الله وفى ذات الوقت كان الأخ
أحمد نواوة طرح مبادرة أسماها لم الشمل وهى كما تبدو من
عنوانها ترمى لذات المعنى وتصب فى ذات الاتجاه
قوى الاستكبار العالمية ترمينا عن قوس واحدة ولا تفرق بين فصيل
وأخر وتضعنا جميعا فى سلة واحدة لأنها ببساطة ووضوح تستهدف
الاسلام الدين العظيم الملهم للإبداعات ومفجر الطاقات
لقد قلت فى دعوتك كلاما مهما أراه يصلح كنواة لمبادرة جديدة
تحتاج إلى همم الرجال وتدخل المعنيين من أهل الرأى من رموز
الجماعات الاسلامية وهو كما اقتبسته من كلمتك السابقة: " وليكن
بيننا (حلف) واع لمواجهة (حلف الغرب الصليبي) وهجمة
الشرسة هادفين إلى الأتي:
1- تعريف الأمة بكافة فئاتها وشرائحها من هو العدو وماذا يريد.

- 2- دور الأمة في مواجهة أعدائها (والتاريخ الإسلامي القديم والمعاصر حافل بالنماذج).
- 3- وضع منهج تثقيفي للأمة يعني بالفهم السياسي والعسكري لتحقيق وحدة تحرك واعية لها.
- 4- العمل على توجيه الحماسة الشبابية لا تقزيمها.
- 5- نشر كل ما يرفع الروح المعنوية للأمة دون مبالغة أو تهوين. "
- لكن دعنى أبدى لك قدرا لا بأس به من القلق ينتابنى من حالة الكساد التى تصيب صفنا والجمود الذى يعطل اجتهاداتنا وطاقاتنا فلم تزل الصياغات تخلو من استشراف أفاق المستقبل وعدم وضع بدائل واستراتيجيات نستطيع من خلالها أن نواجه رغبة قوى الاستكبار العالمية الصهيونية والصليبية فى استئصالنا وتحجيف منايعنا وتسعى بشكل حاسم إلى تعديل مناهجنا الدينية فى مدارسنا فى بلادنا وتفكيك كل الهيئات والمؤسسات الاسلامية لتكون دعوتنا هذه أو هي دعوتك أختى حازم هى بداية لتفجير الطاقات واخراج الابداعات من ركامها لنستطيع مواجهة التحديات واستحضار أسباب النصر وأظن أن للحديث بقية

منتصر الزيات

=====

رد الأخ حازم المدني بهذه المشاركة

الحمد لله الذي جمع قلوبنا على الخير

أبادلك نفس الشعور بالقلق .. وأدرك حال الأمة وما هي فيه ..
وأعلم أن الأمر أعظم وأخطر مما نتوقع .. كما أفهم أن ربان السفينه الماهر هو الذي يتحرك بها في الطريق المناسب في الوقت المناسب بالسرعة المناسبة .. ولست ممن يحب مدغدة العواطف ولكني لا أهملها ..

كما أنني أفقه أن الجيل الذي سبقنا غربته الأيام .. وأحنت ظهره
المحن .. وكسا وجهه ألم الفراق .. وخطت على جسده سياط
الجلادين .. وكف بصره في ظلمة السجن اللعين .. ولم يعد له إلا
أن يعيش في ظلال أماله .. يتردد في صدره حنين الماضي وخنوع
الحاضر وهول المستقبل ..

ولهذا فإن جيلنا قد ورث تركة معقدة .. يصعب علاجها بالآمال .. أو
تسكينها بالأمني .. وأنا على يقين أن الإعداد للمعركة حجر أساس
لخوض المعركة .. ولكن لقد ولد جيلنا في المعركة .. ولن
يمهله العدو أن يلتقط أنفاسه للتفكير كما أنه لا يسعنا الوقوف ملياً
للتنظيم .. إننا والعدو في حالة من الطحن والتطاحن في معركة
دارت رحاها .. وكنا نحن سكان ميدانها المتنازع عليه .. ولا شك أن
أنهاراً من الدماء الطاهرة سترويه.

ولا شك أن وجود الاستراتيجية وتقسيمها لمراحل أمر هام لإحسان
العمل .. ولكنها تحتاج إلى أسس عمل مفتقدة حالياً .. ومن المهم
الكتابة فيها أو وضع تصور للتنظيم الذي يعمل بمقتضاها .. وحتى
يمكن ذلك فلا يسعنا الوقوف أو الانتظار فرحى الحرب دائرة ..
ولكن

لنرسم نحن في حلفنا استراتيجيتنا ولنقل أن مرحلتنا الأولى فيها
خلق مناخاً عاماً في الأمة يدفعها للمقاومة .. ويقوي من رغبتها في
التغيير

كما أن أحد عناصر مرحلتنا هذه هو خطاب العقل وبناءه وتحصينه
من خلال تدريسه خلاصة التجارب ليهتدي بها .. فيولد لنا جيل رشيد
..

ولنغلف مرحلتنا بمناخ من المودة والعودة إلى الله والاعتصام بحبله
ونبذ الفرقة وما يقود إليها .. وليكن منهجنا في خطابنا يسوده لين
الجانب وأدب العبارة والتسامح ..

إننا يا أخي من الجيل الصعب .. إننا من الجيل الذي يصنع التاريخ ..
ويخطه بالدم القاني .. إننا من الجيل الذي يواجه الصعاب .. ويجتهد
لتذليلها وترويضها .. إننا من الجيل الذي ألف التضحية .. لينال العزة

ويعيد المجد إلى الأمة .. إننا من الجيل الذي عشق الشهادة ..
ليروي بدمه ظلماً أمته .. فتنبعث حية أبية ..

إن هذا الجيل كتب عليه أمر عظيم .. فلنستعن بالله .. لأننا لابد أن
نعمل .. لا بد أن نتحرك .. لابد أن نجتهد ونسأل الله أن يحفظنا
من الخطأ ..

وقديماً قالوا إذا كانت مهمة ربان السفينة الحفاظ عليها فليبقها في
الميناء ..
حازم المدني

رد الأخ منتصر الزيات بهذه المشاركة

موضوع المساهمة: الحرص على الحياة من أهم أسباب النكبة

قديمًا كانت الحكمة التي يلقتها القائد المسلم لجنوده احرصوا على
الموت توهب لكم الحياة .. هذا الاقبال على الموت وحب الشهادة
كان أحد أهم الاسباب التي مكنت الجيل القرآني الفريد من سيادة
الدنيا

ألا ترى أخى حازم أن ضعف النخب فى جيلنا المعاصر وحرصهم
على الدنيا وعدم رغبتهم فى تحمل تبعات النضال والجهاد من
ابتلاءات بأصنافها سبب من أسباب الدعة والهزيمة
وبصفة عامة فى بلادنا العربية تجد النخب ضعيفة لست أعنى التيار
الاسلامى فحسب بل سائر التيارات السياسية الأخرى ' قيادات
المعارضة حريصة على سلامتها على مكاسبها على مغانمها على
حريتها فأورثت الشعوب الخنوع وعدم الرغبة فى تحمل المشاق ..
لذلك أرى من اللائق ما أشرت إليه من ضرورة تعبئة الأمة فيما
عبرت عنه بقولك " توجيه الحماسة الشبابية ونشر كل ما يرفع
الروح المعنوية للأمة دون مبالغة أو تهوين "
ولو حرص زعمائنا - أعنى طبعاً فى الحركة الاسلامية وأيضاً فى
الحركة الوطنية التى لا تنكر دور الاسلام كطليعة - على قول الحق
والصدع به ويرتضوا قدر الله وحكمته فى البلاء والابتلاء كانت
النتيجة أفضل مما صرنا إليه ' المسألة طبعاً فيها تفصيل طويل لن

نتعجلها ونحن نبحث عن فرجة أمل تتضافر من خلالها القوى
وتستقيم " قاربوا وسددوا " وصدق رسول الله صلى الله عليه
وسلم حينما أجاب السائل الذي سئل يا رسول الله قل في الاسلام
قولا لا أسأل عنه أحدا بعدك قال صلى الله عليه وسلم قل أمنت
بأله ثم استقم . أن تعرف كيف تستقيم تلك مشكلة ' أن تستقيم
على الصراط بلا غلو أو تفريط هو أمر غير يسير إلا على من يسر
الله له وكما قال الفاروق عمر رضى الله عنه على المنبر وهو يتلو
قول الله تعالى " إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا " استقاموا
والله لله بقلوبهم ولم يروغوا روغان الثعالب . وللحديث بقية ان
شاء الله
منتصر الزيات

=====
=====

رد الأخ حازم المدني بهذه المشاركة

بسم الله الرحمن الرحيم

النخب .. الإخلاص .. التجربة .. الابتلاء .. الصبر .. التمكين ..

إن طرق موضوع النخب أشبه ما يكون بالسير في حقل ألغام ..
وذلك لأنه يمس بشكل مباشر كثير ممن أرادوا أن يتسموا بهذا
المسمى .. وتحولوا مع الوقت لقادة ورموز .. دون أن تكون لهم
الصفات الرئيسية والسمات النفسية للرموز والنخب .. ومع أن
الأمر حساس إلا أنه من الأهمية بمكان الصدارة لأن الرموز والنخب
إن صحت جاءت الأمة خلفهم داعمة مضحية بالغالي والنفيس ..

وحتى لا نصطدم بأول لغم في مسيرتنا هذه لرفع الروح المعنوية
للأمة وتوجيه حماسها الجهادية أملين أن يفرز هذا التحرك رموزه
وقياداته التي ترتضيها الأمة وتجاهد خلفها، ندور حول مفهوم النخب
وما هي الصفات التي تؤهلهم لذلك، محاولين قدر الاستطاعة تجنب
الضغط على أي من ألغامها .. سائلين الله ألا ينفجر أحدها من
حرارة الكلمات أو شدة الاهتزاز .. كما أمل ألا أبالغ عند الحديث

عن بعض الرموز التي تعلقتم بهم الأمة وكتب الله لهم القبول
ونسأله سبحانه أن يوفقهم ..

تمهيد:

الناس كإبل مائة قلما تجد فيها راحلة .. نعم .. فالقيادة نادرة جدا
لأن بها تحي الأمم .. فكم عدد الانبياء مقارنة بعدد البشر منذ أن
خلق الله الأرض ومن عليها .. وكم هم المجددون للدين منذ أن
أسلم المصطفى الراية لأصحابه مقارنة بتعداد الأمة التي تربوا على
المليار والثلاث ..

ومع هذه الندرة فأحيانا يطفوا على السطح أسماء تلهث الأمة
وراءها ثم سرعان ما تغرق وتكتشف الأمة أنها كانت تعدوا خلف
سراب .. وتتكرر التجربة مرات ومرات والأمة بلهفة تتقبلها ثم لا
تلبث أن تعدل عنها ومثالنا لهذا النموذج من الرموز يتمثل في
القيادات التي جاءت من خلال حركات التحرر الوطنية أو ممن
رفعوا شعارات العدل والمساواة .. وعلى الرغم من سقوطهم
خلال الحقب الماضية مرات عديدة إلا أن الانتفاضة الأخيرة في
فلسطين أركستهم في قعر الهاوية .. كما أن البديل الاسلامي -
محل الحديث - جاء متردداً واهنا متعجل النصر نافذ الصبر فلم
يقوى على مواجهة الضربات!!! رغم قوة وصدق الدعوة .. إلا أن
قدر كبير من المشكلة تتحمله نخبها الذين كما جاء في وصفك لهم
[أن ضعف النخب في جيلنا المعاصر وحرصهم على الدنيا وعدم
رغبتهم في تحمل تبعات النضال والجهاد من ابتلاءات بأصنافها
سبب من أسباب الدعة والهزيمة] ... [حريصة على سلامتها على
مكاسبها على مغانمها على حربتها فأورثت الشعوب الخنوع وعدم
الرغبة في تحمل المشاق] .. ولهذا فالأمة الآن تعيش حالة من
الفراغ القيادي (السياسي) ولهذا لا أتعجب العديد من المصنفات
التي تبشر بظهور المهدي وكثير من الرؤى التي تسير في نفس
الاتجاه .. كما لا أتعجب أبداً الإقبال الجماهيري الضخم والقبول
الإسلامي الكبير في الإمة لتنظيم القاعدة وقائده أسامة .. وهما بلا
شك (القائد والقاعدة) ولادة طبيعية لما تعيشه الأمة من أزمة ..
وما القبول الذي يحظون به إلا مما رأته الأمة من صدق وعزة
القائد والقاعدة .. ولعل صفتي الصدق والتضحية هي أعظم ما
قدمت القاعدة لكسب مصداقيتها لدى الأمة .. إضافة إلى نظريتهم

في التغيير والتي لم يحدوها بحدود ولم يحصروها في أنفسهم بل كانوا طليعة صدق لغيرهم ..

وللحديث بقية
حازم المدني

استكمالا لما سبق ..

تتصف النخبة التي نأمل بوجودها بصفات وسمات لا يد أن تكون جزء من شخصيتها وتركيبتها النفسية، وأول ما يجب أن تتصف به هي الصفات التي نصت عليها كتب الفقه في صفات الخليفة لأنهم محل الخلافة أو أهل الحل والعقد.

وأما السمات النفسية التي تكون منحة إلهية فمنها البذل والتضحية وانكار الذات والصدق والحلم وسعة الصدر والصبر على البلاء والعزيمة على المضي في الطريق والثبات على المبدأ وعدم الاهتزاز مع الاحداث واليقين بنصر الله والقدرة على الابتكار والروح المبدعة والزهد في الدنيا وما في أيدي الناس وغيرها مما لا يحضرني الآن كثير من السمات التي تشرف به النفس البشرية عن غيرها ..

فمن المتطلبات الرئيسية للنخب سعة الصدر والحلم .. فعاطفتهم تجاه إخوانهم لا تقل عن عاطفة الوالد على ولده في جميع مراحلهم من المهد وحتى يقوى ويشتد عوده .. النخب يتسع صدرها لأخطاء أتباعها وانحرافاتهم فتعمل على اصلاح الخطأ وتقويم الانحراف .. والنخب يتسع صدرها لسماع الغير بلا تعصب أو تضجر لتقدم النموذج الأمثل في التربية والصورة الصحيحة للمربي والداعية إلى الله على بصيرة .. والنخب تحلم على ما لا يوافق تحركها وما يقال عنها هادفة إلى لم الشمل وجبر الكسر .. فالنخب تحلم على غضبة الأتباع وسوء ظن المخالفين لها حتى تأخذ بيدهم إلى الله تعالى ..

هذه النفوس التي تتسم بالبذل والتضحية وانكار الذات وحب لقاء الله هي القدوة التي ننشدها والتي لو طلبناها في الشباب لما تحركت حتى تجد ما يستحثها وبيعثها ولن يكون باعثها إلا صدق

القيادة والنخبة على بذل أنفسهم وأرواحهم قبل إخوانهم وهذا الاقبال المتنامي على الشهادة (سواء في فلسطين أو لشباب الأمة تحت لواء القاعدة) خير دليل على صدق من يحمل اللواء .. وستظل دائما دماء النخب الذكية هي المحرك الذي يشعل حماسة الأمة والعبير الذي يعطر مسيرتها .. أما دماء الشباب الذين يقتدون بهم فهي التي تروي المسيرة وتنميتها وتوصلها بعد فضل الله للنصر والتمكين ..

والنخب يجب أن تتحلى بالصبر على البلاء والعزيمة على المضي في الطريق والثبات على المبدأ وعدم الاهتزاز مع الاحداث واليقين بنصر الله مهما طال الصراع أو اشتد البلاء .. وقد قال من قبلنا أن البلاء الذي لا يكسر الظهر يشده ويقويه وليس جيلنا أول جيل على طريق البلاء فمنذ آدم إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها يظل الفرد المؤمن أو الفئة المؤمنة أو الدولة المؤمنة في امتحان وابتلاء .. لا يهتمون أنزلوا على الموت أم نزل الموت عليهم .. يقينهم أن ما عند الله خير وأبقى .. فالدنيا ممر انتقال لدار القرار .. وإن شاء الله أبين هذه السمات عند الحديث عن الحرب وما يتعلق بها ..

القدرة على الابتكار والروح المبدعة الغير محصورة بسقف للأفكار فلا تكون اسيرة لتجارب الغير بقدر ما هي قادرة على الاستفادة منها وتطويرها بما يناسب خصوصية تجربتها .. ولهذا كانت القاعدة - كما جاء في أدبياتها حول نظريتها في التغيير - رائدة في هذا المجال عندما استفادت من التجارب القطرية والإقليمية وانطلقت بها إلى العالمية في الصراع .. محددة هدفها بذلك النظام العالمي القائم .. فإذا انفرط عقد النظام العالمي تفككت منظومته وتهيئت ظروف أفضل للوصول إلى النصر المنشود .. مؤكدة في تحركها على وحدة الأمة وربط صفوفها وتجاوز حدودها التي رسمت خطوطها وخرائطها أيدي الصليبيين ..

أما الزهد في الدنيا والرغبة عما في أيدي الناس فهي من كمال السمات التي تشرف بها النفس وتسود على غيرها .. ومثالي هنا سيكون على القاعدة أيضا .. التي لها صورة خاصة في نفسي وأسأل الله أن تبقى عليها .. وعذري في ذلك أنهم المتصدرون للعمل الإسلامي في هذه المرحلة فوجب الوقوف معهم .. وعزائي

إن تحولوا وأسأل الله ألا يحدث ذلك قوله تعالى (وما شهدنا إلا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين) .. فأقول إن القاعدة تحمل هم الأمة وقضيتها .. فلم نعرف عنهم طلاب دنيا ومناصب أو نسمع عنهم رغبة في الملك .. وإنما حملوا لواء الإسلام وانطلقوا فدكوا به صنم الكفر وأتباعه .. أملين أن يسلموا اللواء في مرحلة قادمة لغيرهم وفق ظروف أفضل ليكملوا المسيرة .. فلم يفكروا بأنهم قادة الأمة بل طليعتها وليخرج الله للأمة من يقودها .. ونموذجهم في هذا .. ظهور أمير المؤمنين الملا عمر فهو خير مثال على ذلك .. وأتذكر في بداية التسعينات من القرن المنصرم يوم كنا شباباً في منتصف العمر بأفغانستان .. عكف الشباب والعلماء والمسلمون للدعاء بأن يجمع الله المجاهدين في أفغانستان على أحب الرجال إليه ظانين أنه أحد ثلاثة من القيادات التاريخية للجهاد (سيف - حكمتيار - خالص) فجاء الفقير إلى ربه الملا عمر خير جواب .. فلكل مرحلة رجالها الذين يتبعهم الله لها ..

هذه هي النخب التي نرغب في وجودها ونأمل من الله أن يوفقها وتطيب نفوسنا بالعمل تحت رايته ..

ومع النخب المخلصة الطاهرة وكذلك مع تلك التي تدعي ذلك وتنسب هذه الصفة لنفسها نحتاج أن نتفق معهم على مرجعية نرجع إليها ونتحاكم عندها حتى إذا خالفت أو تراجعت هروبا من تبعات الجهاد وحبا في الحياة ورغبة في الحفاظ على مكاسبها وما غلته أيديها .. هنا نضطرها إلى الوقوف بين يدي القضاء الإسلامي والمرجعية التي سبق واتفقنا عليها نذكرها أولاً بالله قبل أن تقف بين يديه فلا ينفعها لحن القول وحسن البيان الذي اقطعت به ما يوبقها يوم تشهد الألسن والجوارح .. فنحن بحاجة إلى مرجعية نرجع لها في كل مراحلنا ونرى هل نحن على الطريق أم عنه بعدنا .. ولا شك أن مرجعيتنا تعتمد على ثوابت الدين التي لا تتغير بتغير الزمان ولا المكان، ولا تقدر على تغييرها يد العبث وأصحاب الأهواء ومن انكسرت إرادتهم تحت السياط وعلماء السلطان.

وهنا أؤكد أن النخب التي تمسكت بالله ودربه وأبت أن تعيش إلا في ظلاله هي التي توفق للتمكين ونيل رضا الله عليها .. أما تلك التي نكصت ورضيت بالتعايش في ظل الكفر لتحافظ على مكاسبها

أو ما غلته أيديها سيطويهم التاريخ في هامش صفحاته كنموذج
للخذلان .. وسيصبحون أثراً بعد عين وعبرة وعظة لا قدوة تحتذى
.. والأمة ستتجاوزهم إلى غيرهم ..

وللحديث بقية تدور .. حول الحرب والصبر عليها حتى التمكين
حازم المدني

ثم رد الأخ منتصر الزيات بهذه المشاركة

يهمنى ان اوضح اولا انى أردت التوسع فى التوصيف وتوجيه دفة
الحوار بشكل موسع ولنشرك فيه آخرين قد لا يوصفوا بانهم
أصحاب مرجعية اسلامية ولكنهم لا ينكرون ميراث الأمة الدينى
الاسلامى فقد أمضينا وقتا طويلا لا نكتب إلا لانفسنا ولا نخطب إلا
فى أتباعنا
نصدر الصحف لتوزع على أنصارنا أو أبناءنا وإخواننا .. ونكتب الكتب
لننشرها فى أوساط المؤمنين بما تحمله من رؤى وأفكار ونعقد
الندوات لنسمع بعضنا
فالحديث عن النخب فى كلامى أوسع مما ضيقته أنت
أنا أتحدث عن النخب عامة فى صفوف الحركة الاسلامية وأيضا فى
صفوف الحركة الوطنية كما قدمت تلك التى لا تنكر هوية الأمة أو
ميراثها الدينى لان المردود على الشعب من أثر سلبى نتيجة أداء
هذه النخب يشمل كل هذه النخب مجتمعة
هذه نقطة شكلية أردت أن أبينها لاحتياجى إلى التركيز واستفراغ
الوقت للتواصل عبر هذا الحوار العميق الذى يحتاج بحق إلى
استفراغ الوقت والوسع واستحضار النية .. عسى أقول عسى أن
يجد له صدى فى قلوب الناس وأن يلهمنا ربنا من خلاله الصواب
والرشاد

منتصر الزيات

=====

ثم أضاف الأخ منتصر هذه المشاركة

موضوع المساهمة: النخب مهزومة وضعيفة ومستسلمة
لذلك عندما قلت لك إن النخب عاجزة استحضرت فى مخيلتى
أزمة المثقفين العرب الذين يمارسون دور " النخب " ويتقنونه
ويؤدون دور " المعارضة " لحكوماتهم وفق نسب محددة وخطا
أحمرا لا يتجاوزه وهم بذلك يحافظون على بقاء أحوال الشعوب
العربية عند نقطة الصفر دائما يفرغون البالون بصفة مستمرة من
الهواء فلا تنفجر أبدا
نحن يا أختى حينما نستفسر عن سبب كساد الحالة العربية الشعبية
لا بد أن نستعرض هذه " الحالة " من مختلف جوانبها وليس من
خلال أداء فصائل التيار الاسلامى فحسب
إننا فى صدد دراسة " ظاهرة " تخلف الأمة ولسنا ندرس تخلف
تيارا بعينه ولو كان رائدا فيها , والاختفاق حسبما نراه هو حالة عامة
لها كثير من صفات العمومية والتجريد فى واقعنا المعاصر أودى
بالأمة إلى حيث المكان المتأخر جدا فى طابور الريادة والزعامة أو
من حيث القوة والسطوة والاحترام
وحدثى عن النخب عام والنخب ضعيفة ومهزومة ومستسلمة , وقد
أصبت وأنت تصف هذا بأن الأمة تعاني من الفراغ القيادى
السياسى , ولست أخالفك الرأى فى بيان سبب الاقبال الجماهيرى
حول الشيخ أسامة بن لادن وتعاطف الجماهير مع القاعدة , ولقد
أدت القاعدة وزعيمها وفق اجتهاداتهم ما نود أن يشبههم المولى عليه
بإذن الله لكننا لا نرى أن يظل أداء القاعدة هو النموذج الوحيد أو
الرؤية الوحيدة لخوض حرب عصابات مع عدونا لكننا نود بحق أن
تتكامل الرؤى ولا تتعارض أو تتقاطع
وقولك أن جيلنا ولد فى المعركة ولن يمهل العدو أن يلتقط أنفاسه
للتفكير أخشى أن يفهمها البعض على استمرارية ذات النهج وذات
الآداء ولا ينبغى أن يدفعنا إلى استمرار العمل بروح المقاومة فقط
دون أن نكون قادرين على وضع أولويات أو بدائل واستراتيجيات
تدفعنا إلى الامام
لا خلاف بيننا مطلقا وكل المخلصين من أبناء هذه الأمة حول
ضرورة خلق مناخ عام يدفعها إلى المقاومة ويقوى من الرغبة فى
التغيير ولهذا أرى من المهم جدا أن نعود مرة أخرى لنحدد من هو
العدو وماذا يريد قبل أن تأخذنا بعيدا فى حديثك حول الحرب
والصبر عليها لنعرف من عدونا من ؟

منتصر الزيات

=====
=====

ثم رد الأخ حازم المدني بهذه المشاركة

أولا جزاك الله خيرا على إثارة هذه النقطة .. لأنها تحتاج إلى توضيح .. وكنت أريد علاجها في نهاية مقال الحرب .. فلا بأس بطرقها الآن ..

.. فلا تعارض على الإطلاق بين عموم الدعوة الموجهة إلى الأمة بكل شرائحها وفئاتها وتياراتها . فهذه هي الدعوة التي طرحناها .. وآمل أن تلقى القبول المناسب .. كما آمل أن يدخل معنا في الحوار آخرين يمثلون التيارات المختلفة .. عسى أن يجمعنا الله على الحق ..

كما آمل أن ينقل هذا الحوار إلى المنتديات الكبرى فبابها أوسع .. لا لشيء في منتدى المحروسة الناشئ إلا أن عدد زواره قلة مقارنة بمنتدى القلعة والإصلاح مثلاً ..

أما ما ذهبت إليه فليس من باب قصر الأمر على هذا التيار في التحرك بقدر ما هو استعراض للتيار الذي أنتمي إليه .. فمن خلال تجربتي فيه وفهمي له أعبر عنه وعمما به .. أما النخب في التيارات الأخرى أو الباحثين والدارسين فيها فيمكنهم إضافة أسباب المرض وكيفية علاجه في ضوء تجربتهم

ولمزيد من التوضيح فمن المهم أن نقول هنا أن كل تيار يحتاج إلى أن تكلمه نخبه و مفكروه لسبب بسيط وجوهري وهو أن كل تيار لا يسمع للتيارات الأخرى بل يتحسس من كل ما يأتي منها .. وعليه فعلينا مهمتين في طرحنا لهذا الحلف:
الأولى: هو دعوة النخب الجادة والتي ترغب في زيادة أمتها دعوة صحيحة للعودة إلى الله وإصلاح ما بأنفسنا في إخوتي الأحبة لكم هي المرات التي تصاحب فيها الحركة الإسلامية التيارات الوطنية في

ثورتها ثم تنقلب الأخيرة على الأولى .. ولا تكتفي بالاستئثار بالسلطة فقط بل تعمد إلى أكل أنصارها .. لهذا تعين علينا دعوة كل النخب إلى الله تعالى والعودة لدينه وأعتقد أن هذا الأمر واجب عليّ وعليك وعلى كل مسلم غيور ..

الثاني: هو إفهام نخب كل تيار لتيارها بأهمية عمل الأمة مجتمعة وتعليق الخلافات حتى تنجلي الأزمة وتزول .. وأنا على يقين من أن التحرك سيفرز قياداته والتي أسأل الله أن تكون إسلامية خالصة وليست فقط منتسبة إلى الإسلام ... أو تراهن به لمصلحة فإذا انقضت أسفرت عن وجهها ..

ومسألة النخب التي تطرقنا إليها هدفت من ورائها إلى أمرين عامين سواء كنت أخطب التيار الذي أنتمي إليه أو التيارات التي تقرأ ما نكتب:

الأول: هو تنحية هذه الصفة (النخب) عن الذين تراجعوا عن هذا الطريق سواء بسبب رغبتهم في الحفاظ على مكاسبهم أو مكائدهم أو اسم تنظيمهم أو قلة صبرهم على الابتلاء والأسر أثناء قيامهم بالدعوة إلى الله - من المشهور رحلة الألف ميل لما و تسي تونج وفقده لثلاثة أرباع أتباعه في هذه الرحلة .. وللأسف أن نلسون منديلا مكث في السجن ثلاثين عاما من أجل مبادئه وغيرهم كثير - .. فيكون لدى الشباب معيار للتمييز بين من نكص عن الطريق ومن ثبت عليه .. فعليهم أن يعرفوا تحار الشعارات وعليهم أن يبصروا القيادات الصادقة لكافة مراحل التجربة ..

الثاني: هو إبراز النخب التي تحمل الراية في هذا الوقت - سواء أعجب البعض اجتهادهم أم لا وسواء كانوا من نفس التيار أو من غيره - فهم الذين في الميدان وهم الذين يضحون وهم الذين أشعلوا في الأمة حماسها الأخيرة .. والمفروض منا أن لا نقزمهم أبداً بل علينا أن نعمل بكل جد وشفافية لتوجيههم وإرشادهم عسى الله أن أن يفتح عليهم .. دون أن نهول من دورهم أو أن نهون منه .. فالواجب علينا نصرتهم ومؤازرتهم مهما كان اختلافنا معهم .. ونحن علم الله نفرح لفرحهم وتنكسر قلوبنا لمصابهم ..

أما كلامك عن رؤية القاعدة ورؤية جيلنا .. وما يتعلق بالمتقنين العرب .. وكذلك دور المعارضة - فيا حبذا لو ذكرت لي عنوان

خاصاً بك لمعالجة بعض الأمور من خلاله - فبعد أن أنتهي من موضوع الحرب إن شاء الله ..

نقطة أخيرة مهمة .. وهي .. الصراحة أمر مطلوب لنقاء المسيرة .. نحن مسلمون قبل أي شيء .. ويجب أن نصل بأغلب أعضاء حلفنا لرضا الله ومراده ..
حازم المدني

ثم أضاف الأخ حازم هذه المشاركة

الاستاذ منتصر اسبح لي أن أوجز للقراء بعض ما سبق بيننا من كتابات
(.. لقد ذكرت في خواطرك معي أن النخب التي تحرص على ماأسلفت هي سبب من أسباب الهزيمة أياً ما يكون تيارها وهذا بلا شك حق .. ثم استرسلت معك محاولاً أن أعرف بالنخب الحقيقية الجديرة بالاتباع مؤكداً على أن أهم مكوناتها هو هويتها الإسلامية .. مبيناً أن لواءها الإسلامي الناصع الذي لا يعرف المداهنة ولا التلون هو اللواء الذي نقف وراءه ويجب أن يقف خلفه الآخرون .. وأضيف أن الصراع القادم هو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين فسطاطين ..)

وسوف أتكلم عن الحرب لا عن الجهاد .. فالجهاد جواد تمطتية حضارة ومنهجاً إسلامياً يقيم الدنيا ويصلحها .. والجهاد دعوة قوية مسلحة بكل ما تصل له يد البشر ومهامه عديدة ومن أهمها إزالة أي معوقات تقف أمام الدعوة الإسلامية وهو يتكامل مع الدعوة في إيصال العباد إلى إفراد ربهم بالعبادة .. والجهاد له أدابة وخصوصيته ومنها أن يعفوا أو أن يعاقب بالمثل في حدود الشرع ..

والحديث هنا سيكون عن الحرب التي يقوم بها العدو ضدنا .. لا عن ما سنقوم نحن به من جهاد فقط بل ما سنواجهه من تبعات الجهاد وطلب ما عند الله ..

من هذا المفهوم ندخل لعالم الحرب .. وهو عالم أعمي أصم .. وهو عالم قاس بلا رحمة يسوده البأس والبطش والغدر .. وهو عالم

يحرکه الحقد والحسد .. وهو عالم يفرق بين الأحاب ولا يفرق
بينهم صغارا كانوا أم شباب .. وهو عالم تقهر فيه الإرادات وتغتصب
فيه الحريات وتنتهك فيها المقدسات وتستلب فيها الأعراض ..
والقائمون عليها ليس لهم هدف إلا سرقة الثروات ومقدرات
الشعوب والأمم .. بل والشعوب نفسها .. لتحتكرها فئة من البشر
دون أخرى تحت شعارات الحرية والمساواة وحقوق الإنسان ..
ويولد من خلال الحرب قوى وأنظمة يدين لها الضعفاء ويتبعها
الجناء .. ويعيش في ظلامها أصحاب المصالح والخبثاء ..

بهذ المقدمة أيضاً أبدأ حتى يعلم الجاهل ويدرك العاقل أن الولوج
إلى هذا العالم طريق باتجاه واحد لا عودة منه فإما شهادة وإما
نصر .. وليدرك العامة أن الذين ينكصون على أعقابهم من الطريق
يرغبون بالعودة من حيث أتوا فلن يقبل منهم ذلك حتى يتبعوا ملة
سيد الحرب وتحت أحقر المسميات .. وهؤلاء سيلاحقهم الخزي
والعار الذي رضوا أن يعيشوا ويتعايشوا معه ولن يخرجوا منه إلا
بالعودة إلى ما كانوا عليه .. وفي حال عودتهم لن تكون لهم تلك
المكانة التي كانت ولا المنزلة التي منها نزلوا .. وليفهم هذا جيدا
كل من يحلم اليوم بحمل السلاح على المستويين القطري أو
المستوى العالمي غير مدرك لأي باب يفتح ..

وسواء كانت الحرب على المستوى القطري أو العالمي يجب أن
يكون في فهم العاملين أمور هي .. من نحن .. من معنا .. من
نحيده .. من عدونا .. من نبدأ به .. وكيف نواجه كل صنف منهم ..

أما من نحن .. فنحن التيار الإسلامي .. بكل منتسبيه .. وجماعاته
الجهادية والدعوية والإصلاحية .. وهذه الجماعات بلا شك هي العمق
الأول للمجاهدين الذين يجب أن ينصروهم ويؤوهم .. لسبب جوهري
لأنه إذا خمدت جذوة المجاهدين فهم أول من يلتفت إليهم العدو
ليبطش بهم ..

وأما من معنا .. فكل عوام أمتنا وكل تيارات أمتنا التي تقبلنا وتقبل
التحرك خلف رايتنا وتنقاد لنا .. فهم العمق الاستراتيجي للحركة
الإسلامية والمدد الذي لا ينقطع بعد مدد الله ..

وأما من نحيد .. فكل من يخالفنا ولا يقاثلنا .. ومن هذه الفئة دولاً لا تريد أن تقاثلنا وإنما تريد تأمين مصالحها ففي هذه المرحلة من مصالحتنا أن نكف عنهم .. طالما يأخذون مصالحهم بما يوافق مصالحنا .. ومن هذه الفئة أيضاً دولاً نشترى بأسهم فنخرجهم من حلف الأعداء ونحيد شرهم (غطفان في غزوة الأحزاب) .. ومنهم بعض التيارات الإسلامية التي تخالفنا الطريق من الذين يقعون في خطأ الحديث علينا وتضخيم أخطائنا فلن نقف لنرد عليهم .. وهم بلا شك سيكونون أنصار في المستقبل عندما يتوجه الأمر ..

وأما من عدونا .. فهو عبارة عن سلسلة من الأعداء بدايتها تتمثل في نظام عالمي متشابك من الصليبيين واليهود ثم مجموعة من الأذئاب يسمون بحكام المسلمين ثم تيارات فكرية وسياسية تدور في فلك الأنظمة ثم مؤسسات أمنية تذود عن أسياها ..

وأما بمن نبدأ .. فبرأس الأفعى لابذنبها المرتجف .. فقد جربت الأمة كثيراً قتال العدو القريب في أرض الكنانة وسوريا وغيرها من الدول .. إلا أن هذه الأنظمة كان حبل النظام العالمي ممدوداً لهم دائماً لأنهم خير من يحمون مصالحه .. فعلى رأس الأفعى الأمريكية اليهودية .. وقد سبق ونجحت تجربة الجهاد في أفغانستان ضد الاتحاد السوفيتي الذي تفكك فلم يعد اتحاداً ولم يعد سوفيتياً وتفكك تبعاً له كل من كان يدور في فلكه وهو ما نأمل من الله في هذه الحرب الدائرة ..

وأما كيف نواجه كل صنف منهم .. فالمنهج الذي تحركت به القاعدة يعتبر منهجاً راقياً عالي الكعب ونال السبق .. فقد كسبت الأمة في صفها ولم ينازعها أحد في ذلك .. ولم تصل جماعة من الجماعات في يوم من الأيام إلى ما وصلت إليه .. فلم نسمع أن القاعدة قد اتخذت خصماً من الأمة الإسلامية ووجهت له سهماً .. كما لم نسمع أن القاعدة جنحت إلى مسالمتها فدفعتهم ليقفوا في صف الأعداء .. ولم نسمع أن القاعدة غيرت من هدفها الاستراتيجي بضرب التحالف اليهودي الصليبي إلى غيره .. أو فقدت مفتاح الصراع الذي يجمع عليها الأمة بالذود عن المقدسات .. وحتى في هذه الأيام التي تحولت فيها إلى تنظيم سري يعمل من تحت الأرض لا نسمع أخباره إلا على فترات ..

قد أكون متيم بالقاعدة وأميرها الشيخ أسامة .. فاعذروني على ذلك لكنهم أفضل من تبني نظرية وعمل بها حتى الآن .. وبحسب ما رأيت ودرست لتجارب العاملين خلال الثلاثين سنة الماضية .. قال تعالى [وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ] يوسف

ونعود إلى الحرب .. وأتسائل هل يتوقع أحد أن هناك فرصة لإقامة دولة إسلامية تقوم بإعداد جيش وقوة تقوم بتوجيهها ضد العدو الذي حددنا ؟؟؟!! عن نفسي لا أرى هذا والذي أراه هو العمل على إيجاد مجموعة رايات جهادية ليس لها عنوان ولا مكان تهيم بها الأمة حبا وتمدهم بكل ما بين أيديها هذه الرايات تدير حرب عصابات على مستوى العالم وتقوم بتوجيه الضربة تلو الضربة إلى النظام العالمي حتى تفرط نظمه على أن تكون هذه الضربات مختارة بعناية وبدقة وضد عدو محدد وأهداف مرحلية وضوابط عملياتية ووسائل مشروعة .. ولا يجب أن تتخطى مرحلة إلى غيرها حتى تنهيا ظروفها ..

ومرحلتنا الأولى في الصراع وهي بلا شك أطول المراحل يتحدد العدو فيها بمثلث النكد العالمي وهم (اليهود والأمريكان والإنجليز) وأما الأهداف التي يجب ضربها في هذه المرحلة فكل الأهداف لمثلث النكد مسموح بها من باب قول الله تعالى (وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به) وقوى الشر في العالم لم تراعي لنا حرمة أو تعقلت فاخترت أهدافاً بعينها وإنما فتحت الباب على مصراعيه وأقول أن أفضل المفاصل التي يضرب العدو فيها هو الاقتصاد كهدف رئيسي ونضيف من الأهداف التي توجعهم [أفرادهم / مؤسساتهم النووية / شبكات الكمبيوتر / أجهزتهم العسكرية / بنيتهم التحتية من شبكات كهرباء ومياه وطرق وجسور .. الخ / دور عبادتهم / أسواقهم وتجمعاتهم / مستودعات البترول الذي سرقوه منا ...] وعلى كل متخصص من أبناء المسلمين أن يختار الهدف المناسب لتخصسه فيعمل عليه.

يجب أن يكون واحداً من منطلقنا في التفكير لهزيمة الغرب هو أن نفهم كيف يفكرون، ولنعلم أن الدول الغربية هي دول مؤسسات

وأجهزة ومراكز دراسات ولا تعباً بسقوط رئيسها من عدمه فلا تشغلوا أنفسكم بقتله، فلديها برنامج مستقر وكل مؤسسة تنفذ دورها، إلا أنها تهتم بكثرة القتلى من أبنائها كما تهتم بأموالها وثروتها، لأنهم مصدر قلق وإزعاج لأي حكومة، لأن الحياة بالنسبة لهم هي كل شيء، فإذا ضربوا في أعز ما يملكون (أرواحهم) فسيكون سقوط الأحزاب ورؤسائها نتيجة حتمية للكوارث التي تسببوا فيها، والذي أتعب له صبر هذه المؤسسات إلى الآن في محاكمة أحمق البيت الأبيض بوش وإدارته .. وإن كانت حالة الإفلاس الاقتصادي التي تواجهها أمريكا تعلق الأمر إلى حين إلا أن الرغبات الداخلية الهادفة إلى الاستقلال عن الحكومة المركزية تعجل بهذا الأمر.

ولنجهتد في تجنب أن يكون في الضحايا مسلمون .. وهذا ما نستشفه من فكر واسلوب عمل تنظيم القاعدة فقد عمدوا على تحديد الهدف واختاروا ضربه في الأماكن التي عادة لا يتواجد بها مسلمون، ومما نقل لي عن عملية نيروبي أن القاعدة بذلت الوسع في تقليل عدد الخسائر البشرية التي لا يمكن تلافيها بسبب موقع الهدف فاخاروا يوم الجمعة والساعة العاشرة حتى يكون كل المسلمين في بيوتهم يستعدون للصلاة، واختاروا ضرب السفارة من بابها الخلفي لتقليل الخسائر البشرية في المنطقة فلو كانت العملية على الباب الأمامي لبلغ العدد أكثر من عشرة آلاف جريح وليس خمسة آلاف .. كما جاء في أدبياتهم عن العمليات ..

وأما ما يثيره البعض بتجنب نساء وأطفال العدو فهذه مسألة بحثها الفقه وخلص إلى أن ذلك مباح وفق ضوابط معينة وهذا المقال ليس مجال بحث المسألة وأنصح القراء بالرجوع إلى كتاب الشيخ عبد العزيز الجربوع القيم المسمي التأصيل لمشروعية ما حصل لأمريكا من تدمير .. وقد ذكرها تحت عنوان الشبهة الثانية .. وسأحاول أن اضع الكتاب في المرفقات ..

وهنا سؤال يطرح نفسه كيف تواجه هذه الرايات أعتى القوى المتجبرة في العالم .. وما هي الوسائل المطلوبة لذلك .. والإجابة من أبسط ما يكون ومجربة .. فنحن لن نعمل إلى الصبر حتى نبلغ مبلغهم من العلم والتكنولوجيا فهذا أمر مرغوب إلا أن حبله طويل

وليس شرطاً في الصراع .. ويمكننا استخدام تقدمهم العلمي فيما يخدم جهادنا (طائرات 11 سبتمبر) .. وقاعدتنا في ذلك (لا يحقرن أحدكم من المعروف شيئاً) .. إننا نملك من صفة الكف وقدرته على الخنق ومروراً بالسكين والأسلحة الخفيفة والسموم والمتفجرات إلى قمة التضحية الإسلامية (العمليات الاستشهادية) وهذه العمليات من الروعة بحيث لو سجلت كتاب لما حوى فوائدها ولكن أختصر عليها فوائدها:

أ- أنها تمثل ردعاً قوياً مرعباً في نفوس الغرب ولا يملكون ما يواجهونا به مقابلها.

ب- أنها توفر على المنفذين مخاطر الانسحاب من ميدان المعركة حيث أن أغلب من قبض عليه من الجماعات الإسلامية سواء في بلدكم مصر أو غيرها بسبب عدم إحسان الانحياز من ميدان المعركة.

ج- أنها تقطع الخيوط على باقي التنظيم فلا يعرف من أين جاءت العناصر المنفذة ومن حركها.

والنماذج الأخيرة التي قدمت في فيلكا الكويت .. وناقلة النفط الفرنسية باليمن .. وأحداث بالي (باركتها القاعدة أو لم تباركها) .. نماذج تحتذى ..

والسؤال ما هو رد فعل العدو .. فهل يظن ظان أن العدو سوف يترك لنا الساحة هكذا .. أم سيكون بيننا وبينه حرب عالمية ثالثة حرب بين الإسلام وبين التحالف اليهودي الصليبي الذي يتخفى في مسوح النصرانية ومبادئ الإنسانية .. هذا العدو لن يتورع عن حرق الأرض بمن عليها .. ولن يتورع عن استخدام آلة الدمار التي صنعها ضد الأمة كل الأمة .. وستسمعون بالمذابح في كل مكان [والحقيقة أن المذابح قائمة منذ زمان ولكننا لانسمع إلا ما تبثه آلة الغرب الإعلامية وما يروجه حكامنا عن إنسانية الغرب وإلا فقرابة الستين مليون انسان قد هلكوا منذ أنشئ ما يسمى بالولايات المتحدة الأمريكية .. وما المجاعات التي تسمعون بها في الشرق أو الغرب إلا من صنعة أيديهم وما من كارثة تحل بالبشرية إلا وهم من أشعل شرارتها .. فبالله عليكم لا تصموا أذنكم بأنفسكم أو تدعون حكمة لا وجود لها .. والتيارات في الغرب قد يكون بعضها صادق ولكن جلها توزيع أدوار لتلبس الأمر علينا] وما يحدث الآن

في أفغانستان وفلسطين إلا مقدمة للملحمة الكبرى .. وعليه
فيجب أن تتأهل نفوسنا لذلك ولنعلم أن هذا هو الطريق وأن هذا
هو ما قرره الله ورسوله لنا قال تعالى [وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ
الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا
زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا] الأحزاب

وليفهم أبناء التيار الإسلامي خاصة قول ورقة بن نوفل لرسول الله
صلى الله عليه وسلم في أول أمره .. واكتفي بروايتين الأولى
مأخرجه البخاري في كتاب كيف بدأ الوحي اقطع من الحديث
الثالث الجزء الآتي:

[... فَقَالَتْ لَهُ حَدِيثَةً: يَا ابْنَ عِمٍّ اسْمَعْ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ. فَقَالَ لَهُ
وَرَقَّةُ: يَا ابْنَ أَخِي مَاذَا تَرَى؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ- حَبَرَ مَا رَأَى. فَقَالَ لَهُ وَرَقَّةُ: هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي تَرَى اللَّهُ
عَلَى مُوسَى، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَعًا، لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا إِذْ يُخْرَجُ قَوْمُكَ.
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: أَوْمُخِرَجِي هُمْ؟ قَالَ:
نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ يَمِثُّ مَا جِئْتُ بِهِ إِلَّا عُودِي، وَإِنْ يُدْرِكُنِي
يَوْمُكَ أَنْصُرَكَ نَصْرًا مُؤَبَّرًا. ثُمَّ لَمْ يَنْسَبْ وَرَقَّةُ أَنْ تُوفِيَ وَقَتَرَ الْوَحْيُ
].

والرواية الثانية من سيرة ابن هشام:
[.... فلقبه ورقة بن نوفل وهو يطوف بالكعبة فقال : يا ابن أخي
أخبرني بما رأيت وسمعت ، فأخبره رسول الله صلى الله عليه
وسلم ؛ فقال له ورقة : والذي نفسي بيده ، إنك لنبى هذه الأمة ،
وقد جاءك الناموس الأكبر الذي جاء موسى ولتكذبه ولتؤذينه
ولتخرجه ولتقاتله ، ولئن أنا أدركت ذلك اليوم لأنصرن الله نصرًا
يعلمه ، ثم أدنى رأسه منه ، فقبل يافوخه ، ثم انصرف رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى منزله].

تكذيب .. إيذاء .. إخراج .. قتال .. كلمات أربع خطت منهج الأعداء
مع الدعوة الإسلامية .. اختصار رائع لدرب طويل .. قد لا ينتبه
البعض لما تحمله هذه الكلمات من معاني .. لكنها واضحة لأصحاب
الألباب وضوح الشمس في رابعة النهار .. فالدعوة إلى الله ليست
نزهة يخرج الناس لها ويأفلون .. والجهاد في سبيل الله ليس أحلام

يقظة تراود الصدور .. نحن نتكلم عن أعباء وتكاليف ومهام وتبعات

..

ولهذا فلكل إخواننا الذين سبقوا وقاموا بتجارب ولم يكتب لها التوفيق أقول لهم أنتم على الحق فلا تراجعوه وما ابتليتم به إلا أمر قد كتبه الله عليكم ليرى أتصبرون قال تعالى [وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا] سورة الفرقان، وسواء كنتم في السجن الصغير أو خرجتم منه إلى رديفه الكبير فأنتم ما دمتم على الأرض فلن تغادروه ما بقي للإسلام عرق فيكم ينبض، فلا تيأسوا أو تقنطوا من رحمة الله والأمل الذي نراه ليس مجرد عناد ومكابرة وتحدي وقفز على الواقع .. وإنما هو عقيدة راسخة تؤمن بها قال تعالى [وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ] يوسف، [وَمَنْ يَقْنَطْ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ] الحجر، قال الأستاذ سيد قطب (رحمه الله) «والذي ييأس في الضر من عون الله يفقد كل نافذة مضيئة، وكل نسمة رحيّة، وكل رجاء في الفرج، ويستبد به الضيق، ويثقل على صدره الكرب، فيزيد هذا كله من وقع الكرب والبلاء ... ألا إنه لا سبيل إلى احتمال البلاء إلا بالرجاء في نصر الله، ولا سبيل إلى الفرج إلا بالتوجه إلى الله، ولا سبيل إلى الاستعلاء على الضر، والكفاح للخلاص إلا بالاستعانة بالله، وكل حركة يائسة لا ثمرة لها ولا نتيجة إلا زيادة الكرب ومضاعفة الشعور به»

أيها الاخوة

من دروس حروب العصابات الرئيسية في إعداد القيادة هو [أكسابها القدرة على تحمل الضربات وامتصاصها سواء على المستوى النفسي والمعنوي أو الميداني] .. ومما هو معلوم من خلال ما حدث واقعا على الأرض في حروب العصابات التي قامت ضد البطش الأمريكي والروسي، قيام العدو بإهلاك مدن وقرى بأكملها وإزاحتها من على خارطة الدولة (فيتنام - أفغانستان - الشيشان) سواء بيوتها أو ساكنيها .. ومما يقوم به العدو أيضاً ذبح المواطنين .. وأسر المقاتلين .. وتشريد الملايين .. وانتهاك واغتصاب أعراض الحرائر .. وقتل الأطفال .. بل وردة في الدين .. وتغريب للعادات .. واستعباد البشر وتسخيرهم في المزارع

والممتلكات .. لكن القيادة لم تنكص ولم تترد .. بل استوعبت الأحداث .. وتحملت الضربات .. وامتصت أثارها .. وصبرت على طريقها حتى وفقت في حربها .. بل وكبدت عدوها خسائر وفضائح كان في غنى عنها .. وكرست قاعدة رائعة لمن يقوم على أمر هذه الحرب وبياشرها .. وملخصها .. ما يكون مسموحاً للأفراد من انسحاب وتراجع يكون محرماً على من رفع اللواء ..

وهناك فائدة أخرى .. فهذه الحروب ميدانها محصور بحدود الدولة .. وأبيدت فيها مدن وقرى .. فما بالكم بحرب عصابات على مستوى العالم لا حدود لها .. أليس من المنطقي أن تزال فيها دول من على الخارطة .. بل أليس من المنطقي أن يعاد رسم خارطة العالم كله في ضوء نتائج الحرب التي لم تنتهي حتى الآن .. ولا شك عندي أن القائمين على تنظيم القاعدة يفقهون هذا الأمر ويصبرون عليه .. ولكن أقول لمن يسارع في الحديث عليهم ويمني نفسه بسقوطهم من أعداء الأمة أو من بعض المنتسبين لها أو من متفريقي التيار الاستسلامي التراجعي أقول .. لماذا تلومون على القاعدة ضياع دولة في صراع ظاهره هلاك دول .. وصراعهم ما زال مستمراً أليس من الأفضل أن نعمل على نصحهم وتوجيههم في حربهم أو على الأقل التزام جانب الصمت حتى تنتهي التجربة .. أين عقول الرجال .. أنصحكم في الله كفوا ألسنتكم عنهم وغدا لناظره قريب ..

إن من أولويات الدعاة والصالحين في هذه المرحلة الحرجة أن يشيعوا الأمل الصادق في نفوس الناس .. الأمل الذي يدعو إلى الثبات على الدين .. والعرض عليه بالنواجذ .. والعمل لنصرته والذب عن حياضه .. ويجب علينا أن نؤمن يقيناً بأن نصر الله تعالى لن ينزل على أوليائه بمعجزة خارقة، ولكن بسنة جارية يمتحن فيها العباد ليلوهم أيهم أحسن عملاً .. ولا شك أن هذا لن يتحقق بموعظة تتلى أو خطبة تلقى فحسب .. ولكن بقدوات صالحة قوية في دين الله .. ذاقت حلاوة اليقين .. وصدقت بموعود الله الذي وعد به أوليائه المتقين ..

ولهذا فنحن المسلمون ندرك أي باب نفتح .. باب العزة والتمكين .. نحن نفتح باب رحمة الله .. باب إلى جنة عرضها السماوات والأرض

.. فالمسلمون يستعذبون الأذى والتعذيب والموت في سبيل الله .. له وحده .. سبحانه .. لا نعبأ بما يقوله الناس أو المرجفون خسائر في الأرواح وإهلاك للنفوس .. فما يعتقدُه البعض خسارة هو بالنسبة لنا ربح .. وما يظنونُه يأس وقنوط فهو لنا أمل ورجاء .. وما يعتقدونه موت وهلاك هو لنا حياة ورزق .. فالغنيمة أن يرضى عنا ربنا ويتقبلنا في الشهداء .. هكذا نفهم ديننا ونعرف دنيانا .. وندرك أي الدروب نسلك .. والسعيد من وفقه الله لدرجه .. والتعيس من ضل سعيه وهو يحسب أنه يحسن صنعا.

وعلى هذا الفهم فلنتبايع على الموت في سبيل الله .. بيعة مع الله لا مع البشر .. لم نغرر بأحد .. ولم نعد أحد بشئ إلا بقول الله تعالى [وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا] الأحزاب

ولنتأمل تربية القرآن العظيم للصحابة (رضي الله عنهم) ولمن تبعهم بعد أي انكسار يصيبهم، أوفقدهم لبعض أصحابهم، إنها تربية تملأ القلب بمعين من القوة لا يضعف ولا ينهزم .. فمن تربى على حياض الأنبياء الكرام (عليهم الصلاة والسلام) فلن يتطرق الوهن إلى قلبه .. بل تراه صابراً ثابتاً وإن أحاطت به المحن من كل جانب .. نعم! .. ربما يألَم ويتعب .. لكن يهون ذلك كله رجاؤه الصادق بما عند الله .. والنفوس التي تتصل بحق مع الله خمس مرات في اليوم لا يتطرق اليأس إليها أبداً ..

قال الله تعالى:

[وَعَدَّ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ] الروم

6

[قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبَّصُونَ] براءة

[إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ] البقرة
[ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أموات بل أحياء عند ربهم

يرزقون] آل عمران 169

[وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزِنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (139) إِنْ
يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلَهُ
وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ
شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ (140) وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا
وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ (141) أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ
الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ (142) وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَتُّونَ
الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ (143) وَمَا
مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ
عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي
اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (144) وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا
مُؤَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ
مِنْهَا وَسَيَجْزِي الشَّاكِرِينَ (145) وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُونَ كَثِيرٌ
فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ
يُحِبُّ الصَّابِرِينَ (146) وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا
ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ
الْكَافِرِينَ (147) فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ
يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (148)] آل عمران

[يُؤَلِّمُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلُمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلُمُونَكُمْ
تَأْلُمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا)
(104) [النساء

وما أجمل أن يجد الإنسان من يواسيه .. ويضمد له جروحه .. ويشد
من أزره .. فكيف إن كانت المواساة من الله تعالى الرحيم الودود
.. هذه الآيات تأتي على الصدر فتشفيه وعلى القلب فترويه .. إنها
العزة والشموخ التي بينهما الإيمان في النفس .. فالمؤمن الحق لا
تزلزله المحن .. ولا تهده المكائد .. بل يدعو ذلك كله إلي مزيد
من العطاء والبذل والتضحية لدين الله تعالى ويبقى راسخاً سامقاً
بعقيدته .. ولا أجد من الكلمات ما أستطيع أن أصف به معية الله
مع العبد ورعايته له وحفاوته به .. إلا هذه الآيات التي بها أنهي
الحديث عن الصراع .. الصراع بين الحق والباطل .. وصدق الله

وفي الختام يا أستاذ منتصر هذا هو الحلف الذي أدعوا إليه .. حلف بين العاملين في التيار الإسلامي .. حلف رايته واضحة .. ودربه يفوح عييره بالمسك .. ولترجع إلى رسالتي في بداية الصفحة ..

حازم المدني

ثم ختم الأخ منتصر الحوار بهذه المشاركة

موضوع المساهمة: لله درك أيها المدني
للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا
من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون .
والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا
يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو
كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون (9)
والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا
بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم)
(10)

منتصر الزيات

=====

ولمن أراد المشاركة بهذا الحوار الهادف أو نقله إلى غيرها من
المنتديات لتفعيل الموضوع فالموضوع على هذا الرابط
[http://www.elmahrosa.net/phpbb/viewtopic.php?
t=232](http://www.elmahrosa.net/phpbb/viewtopic.php?t=232)

بيان من أمير المؤمنين الملا محمد عمر حفظه الله ورعاه

عزاء من المجاهدين للأمة بأحد أبطال الجهاد خطاب

بيان من قاعدة الجهاد حول وصايا الأبطال ومشروعية عمليات
واشنطن ونيويورك

تحذير حول أمن المعلومات

الرعب الأمريكي الراهن من ضربة أو عملية تترك كل خطط
العدوان بالمنطقة

نعم قتل أسامة ولكن الجهاد ماض إلى يوم القيامة

إلى المتناقلين عن الجهاد

شربات وسكر .. للشيخ أيمن الظواهري

لسيد قطب : الضمير الأمريكاني واللعبة الأمريكية

تحت ظلال الرماح (الحلقة الثانية)

ربح البيع يا أمير المؤمنين

ليس إرهابا !

أمريكا تؤكد أنها تحارب الإسلام وليس الإرهاب

أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ

إضاءة على طريق الجهاد(6) : ثوابت على درب الجهاد-3

تساؤلات(1) هل استُدرج المجاهدون إلى معركة غير متكافئة؟

نظرة عامة لأفغانستان ومتى حاربتها أمريكا

ملخص المواقف قبل وبعد الحرب

رسالة إلى الشعب الأفغاني في وجوب مناصرة الإمارة الإسلامية :
من فضيلة الشيخ عبد الكريم الحميد

بيان للشيخ الزاهد عبد الكريم الحميد : العز المفقود والأمل
المنشود

أربع فتاوى لفضيلة الشيخ سليمان بن ناصر العلوان

خطابات المناصرة والتأييد من العلماء

فتوى الشيخ حمود بن عقلاء الشعيبي (1) بخصوص الأحداث

مقابلات
أمير المؤمنين الملا عمر حفظه الله .. يروي .. كيف بدأت حركة
طالبان وكيف تكونت

حوار مع السفير السابق لأفغانستان في دولة الإمارات العربية
المتحدة

مقابلة مع أمير المؤمنين

بيان الشيخ ناصر الفهد : الحملة الصليبية في مرحلتها الثانية\ "حرب
العراق\ "

للشيخ عبد الكريم الحميد : تأخير نصر الدين لطف بالمؤمنين ومُكر
بالكافرين والمنافقين

فضلاً انبطحوا سرّاً

أهداف الجهاد وغايته

وجوب قتال النصارى لأجل فكّك الأسارى

قادة الغرب يقولون دمّروا الإسلام أبيدوا أهله

الجهاد لفريضة الغائبة

الرسالة الصوتية للشيخ أسامة بن لادن إلى شعوب الدول
المتحالفة مع أمريكا

لقاء جديد مع الشيخ الدكتور أيمن الظواهري يبين الفشل الأمريكي

رسالة من الشيخ أسامة بن لادن - حفظه الله - إلى الشعب
الأمريكي

الانكسار الأمريكي في أفغانستان سيمثل انقلاباً شاملاً في المعادلة
الدولية..

الحرب السريّة بأفغانستان ... !!!

وسائل الإعلام الأمريكية والحرب في أفغانستان .. ضغوط حكومية
ورقابة ذاتية

الصورة الكاريكاتيرية في الحرب الأمريكية .. !!

التايمز البريطانية تسخر من الانتصار الأمريكي

سياسي أمريكي .. ماذا تفعل قواتنا في أفغانستان ؟!

كلمة نائب ديمقراطي أمريكي تدل على أنهم يحلمون بالأمن